

ويزيد الكافي ولا يكون وهيبا واعتباريا بل حقيقيا فتشبيه
 التزييا بالعنقود المنور تمثيل عند الجمهور وونه وينقسم ايض
 باعتباره المجمل ومفصل فالاول ما لم يذكر وجهه وهو ظاهر
 يفهم كل احد كزيد اسماى في الشجاعة وضفي لا يدرك الا الخواص
 كقول فاطمة الاقارية فيما رواه المبرد في الكامل انها لما
 سئلت عن بيتها ومنهم عماره وريمع وقيس وانس ابرهم افضل
 فقالت عمارة الابل فلان غم قالت فكلتم ان كنت اعلم ايهم
 افضل هم كالحلقة المفترعة لا يدري ابن طرفاها اي هم
 متناسون في الشرف كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة
 بحيث يمنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا ثم من للجمل
 ما لم يذكر فيه وصف المشبه ولا المشبه به اي الوصف المشبه
 بوجه المشبه ومنه ما ذكر فيه ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه
 فقط فالاول نحو زيد اسد والثاني كقول
 صدقت عندك تصدقوا هيب عني وعادوه ظني فلم تجب
 كالغيث ان جئت افاك ربيته وان رحلت عنك لم يرحل في الطلب
 وصف المشبه به وهو الغيث بان يصبيلك جنته او ترحدت عنه
 والمشبه وهو الممدوح بالاعطصال الطلب وعدمه والاقبال
 والاعراض والثالث كقولها كالحلقة المفترعة لا يدري ابن طر
 فهاها واما الفصل فهو ما ذكر وجهه كقول
 وثغره في صفاء ادمع كالملاي وربما يتسامح بذكر ما يتلوه
 كقولهم الكلام الفصيح هو كالعسل في اللذائة فان الجامع
 لانهما وهو ميل الطبع وينقسم ايضه باعتباره الى قريب
 مبتذل وبعيد عزيز فالاول ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه

ب

من غير تدقيق فنظر الظهور وجهه في بادي الرأي لكونه
 امرا اجماليا فان الجملة اسبق الى النفس من التفصيل لان الشيء
 يدرك اولاه ثم اذا امن النظر ادرك تفصيلا ويكون وجه
 الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن به
 مطلقا لتكرره على الحى كتشبيه الشمس بالمرأة المجلوة في الا
 سدارة والاستارة او عند حضور المشبه لقرب المناسبة
 كتشبيه الحبة الصغيرة بالكوز في المقادير والشكل وانما كان
 مبتذلا مع ان فيه تفضيلا للمعارضة التكرار والقرب للتفصيل
 والبعيد ما لا ينتقل فيه الا بعد فقرة ونظر لحفانه وذلك
 اما كثرة التفصيل كقول
 والشمس كالمراة في كفا الاثر كما سبق تقريره اوله في حقه
 المشبه به لبعده المناسبة كما في تشبيه البنفسج بنار الكبريت
 او مطلقا للكون وهما كقول وصنونة رزق كانباب اغوال
 او مركبا عقليا كما تقدم في مثل اليهود او مركبا خاليا كما تقدم
 في تشبيه الشقيق باعلاء ياقوت نشرت على رباح من زبرجد
 او قليل التكرار على الحس كقول والشمس كالمراة في كفا الاثر
 فزعم يقضي الرجل وهو ولا يتفق له ان يرى مرآة في كفا
 اثل فالغراب فيه من جهة التدوير ومن جهة كثرة التفصيل
 والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف اي اثنين فضا
 عد اوله وصوره فاعرف ان ياخذ بعض الاوصاف وتدفع
 بعضا كقول
 في الريح جلت ريشها كان سنانه سناها ليه ينصل ببطان
 اعتم في الذهب الشكل واللون واللحمان وترك الاتصال بالذقان

195